

الحج في أحاديث الإمام الخميني عليه السلام

عندما تلفظون لبيك اللهم لبيك، قولوا: لا، لجميع الأصنام، واصرخوا: لا، لكل الطواغيت الكبار والصغار.

وأثناء الطواف في حرم الله حيث يتجلى العشق الإلهي، أخلوا قلوبكم من الآخرين، وطهروا أرواحكم من أي خوف لغير الله. وفي موازة العشق الإلهي، تبرأوا من الأصنام الكبيرة والصغيرة والطواغيت وعملائهم وأزلامهم، حيث إن الله تعالى ومحببيه تبرأوا منهم، وإن جميع أحرار العالم بريئون منهم.

وحين تلمسون الحجر الأسود أعقدوا البيعة مع الله أن تكونوا أعداء لأعداء الله ورسوله والصالحين والأحرار، ومطيعين وعبداً له، أينما كنتم وكيفما كنتم. لا تحنوا رؤوسكم واطردوا الخوف من قلوبكم، واعلموا أن أعداء الله وعلى رأسهم الشيطان الأكبر جناء، وإن كانوا متفوقين في قتل البشر وفي جرائمهم وجنایاتهم.

أثناء سعيكم بين الصفا والمروة اسعوا سعي من يريد الوصول إلى المحبوب، حتى إذا ما وجدتموه هانت كل الأمور الدنيوية، وتنتهي كل الشكوك والترددات،

وتزول كل المخاوف والحبائل الشيطانية والارتباطات القلبية المادية، وتزهر الحرية، وتنكسر القيود الشيطانية والطاغوتية التي أسرت عباد الله. سيروا إلى المشعر الحرام وعرفات وأنتم في حالة إحساس وعرفان، وكونوا في أي موقف مطمئني القلب لوعده الله الحق بإقامة حكم المستضعفين. وبسكون وهدوء فكروا بآيات الله الحق، وفكروا بتخليص المحرومين والمستضعفين من براثن الاستكبار العالمي، واطلبوا من الحق تعالى في تلك المواقف الكريمة تحقيق سبل النجاة. بعد ذلك عندما تذهبون إلى منى اطلبوا هناك أن تتحقق الآمال الحقة حيث التضحية هناك بأثمن وأحب شيء في طريق المحبوب المطلق، واعلموا أنه ما لم تتجاوزوا هذه الرغبات، التي أعلاها حب النفس وحب الدنيا التابع لها، فسوف لن تصلوا إلى المحبوب المطلق. وفي هذا الحال ارجموا الشيطان، واطردوا الشيطان من أنفسكم، وكرروا رجم الشيطان في مواقع مختلفة بناء على الأوامر الإلهية؛ لدفع شر الشياطين وأبنائهم عنكم.

إن هذا السفر الإلهي الذي تذهبون إليه، وترجمون فيه الشيطان، وإذا ما كنتم - لا سمح الله - من جنود الشيطان سترجمون أنفسكم أيضاً. يجب أن تكونوا فيه رحمانيين، وأن تصبحوا رحمانيين، حتى يكون رجمكم رجم أتباع الرحمن، وجنوده للشيطان، وأنتم تقفون في تلك المواقف والمواضع الكريمة، معاذ الله أن يتلوّث وقوفكم بشيء خلاف الشرع، أو يتلوّث بالمعصية، ففضلاً عن إراقة ماء الوجه أمام الله تسقط كرامة الإسلام في الدنيا. اليوم كرامة الإسلام متقومة بوجودكم، أنتم الذين تذهبون جماعات جماعات إلى تلك المواقف الكريمة، ويشاهدكم سائر المسلمين من شتى بقاع الدنيا.